فراس عزيز ديب

«صناعة الخوف» بين بيرنارد ليفي ودبابات «ليوبارد».. هل ستغلق حمامات الدم؟!

صناعةُ الخوف هي من أقدم الأساليب التي يلجأ إليها الإعلام لتمرير ما يريد إلى الجهة المستهدَفة سواء أكانت شعوباً أم حكومات يصنفها كمعادية، قد يكون الهدف نبيلاً، فالترهيب من إجرام الراديكاليين يسهم في شد الصفوف للدفاع عن الوضع القائم، قد تكون بروباغندا هدفها كسر الروح المعنوية للجهة المستهدفة، هذا الأسلوب لجأ إليه الغرب منذ بداية ما يسمى الربيع العربي لكن بأسلوب مبتكر عبر خلق تلك الشخصية التي تتمتع بكاريزما وتعويمها كبوصلة لنجاح هذا الحراك أو ضمان حصوله على الدعم المطلوب، تلك الشخصية التي تشعل حرب المعنويات، تصبح نذير شؤم، بوار سقوط وإلى ما هنالك من التوصيفات التي أراد جعلها نقطة تتمركز حولها نظرات الشعوب، من هنا جرى الزج بصور الصحفي الفرنسي الداعم لإسرائيل بيرنارد ليفي مع كل حدث ومع كل تظاهرة خرجت في الدول التي ضربها ربيع الدم العربي، هم يدركون بأن أغلبية هذه الشعوب لم تسمع يوماً ببيرنارد ليفي أما أغلبية المنتفضين ضد حكوماتهم فهم أساساً يعتبرون كتباً ككتب بيرنارد ليفي رجس من عمل الشيطان على طريقة تلك التي تقدم العقل على النقل، لكن المهم لم يكن قراءة ليفي من عدمه، الهدف هو تعويم صورته لتصبح بوصلة للربع، أسلوب صناعة الخوف هذا، يلجأ إليه الغرب كلما تبنى معركة أو خسر معركة أو التعمية على تراجعات، فما الجديد؟

ركّزت أغلبية الصحف والبرامج السياسية الأوروبية خلال الأسبوع المنصرم حديثها عن النقاش الدائر حالياً في دول «ناتو» عن تقديم مساعدات عسكرية لأوكرانيا تُعتبر كتلقة نوعية في مسار الحرب أهمها الدبابات المتطورة كـ«ليوبارد» الألمانية و«لكلير» الفرنسية و«أبرامز» الأمريكية و«تشالنجر» البريطانية، كانت النقاشات التي تظهر على الإعلام توحي وكأن «ناتو» بيده قلب المعركة متى يشاء، لكنه كان يتربث كحمامة سلام لا يريد زج نفسه بالمعركة مباشرةً على أمل أن يعود الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى رشده ويوقف الحرب وينسحب من أوكرانيا! وسط هذا التركيز على وصول الدبابات من عدمه كان هناك الكثير من التناقضات المهمة التي تجاهلها الإعلام، هذه التناقضات لا يمكن الفقز فوقها عند التعاطي مع الحدث بمعزل عن وصول الدبابات من عدمه نوجزها بما يلي:

أولاً: خلال حرب تموز ٢٠٠٦ في الجانب الآخر هل يمكن قطعياً لما ستتلقاه أوكرانيا من دبابات أن تُسهم في تغيير مسار المعركة لصالح الأوكرانيين؟ الذي يتحدث عنها الإعلام مضخمة غير قادرة على تغطية الجبهات المفتوحة غير المحمية أساساً بأنظمة دفاع جوي متطورة، على هذا الأساس لا يبدو بأن صناعة الخوف هنا ستجدي نفعاً لأن الميدان في النهاية هو من سيحكم وحكمه قد يكون قاسياً ونعيد ونكرر للأسف لن يدفع ثمنهُ إلا الشعب الأوكراني مباشرة والأوروبيون بشكل غير مباشر.

ثالثاً: يُقال إن المعارك الحقيقية تكشف مواقع الخلل في الجيوش، لكن من الملاحظ بأن دول الاتحاد الأوروبي الفاعلة خاصةً ودول «ناتو» عامةً قبلَ أن تخوض أي معركة ظهرت لديها مواقع الترهل وليس الخلل، كذا نظن بأن تقرير «الوفيغارو» الفرنسية عن نقص في عدد الدبابات الفرنسية «لوكلير» سيعوق تنفيذ التزاماتها تجاه أسماعيات الأوكرانية وتأجيله عدة شهور، مجرد هروب من الواقع، لكن هذا الكلام أكده النائب عن حزب اليمين المتطرف لوران جياكوبيلي الذي أكد وجود هذا النقص بل إنه ذهب أبعد من ذلك عندما حذّر من مآلات هذه المساعدات وعدم القدرة على ضبطها، ألهذا الحد يثقون بقدرات الجيش الأوكراني؟! الأمر لم يتوقف عند الفرنسيين فحسب، مسؤولون في البنتاغون كذلك تحدثوا عن النقص في دبابات «أبرامز» سيعوق وصولها إلى أوكرانيا قبل شهور! كذلك حدث كل من بريطانيا وألمانيا حذوهم، هذا التهرب الديبلوماسي يطرح سؤالاً منطقياً: هل هو نقص فعلي أم هروب لبق؟

ببساطة لا يبدو الجواب غامضاً، وإلا كيف لهذه الجيوش الأوروبية أن تهدد هنا وهناك وهي أساساً تعاني من نقص بعتادها؟ أين هذه الدبابات من المعركة عبرَ ما تمتلكه من أسلحة مضادة للدروع، لن نُسهب هنا في التفاصيل العسكرية التي سنتركها لأهلها لكن هل من عاقل يظن بأن الروس دخلوا هذه المعركة وهم لا يمتلكون سلاحاً كهذا؟ لها نُعيد تذكير البعض بمجزرة الميركاتا الإسرائيلية استقلهاء أوكرانيا من دبابات أن تُسهم في تغيير مسار المعركة تحديداً أن الأرقام التي يتحدث عنها الإعلام مضخمة غير قادرة على تغطية الجبهات المفتوحة غير المحمية أساساً بأنظمة دفاع جوي متطورة، على هذا الأساس لا يبدو بأن صناعة الخوف هنا ستجدي نفعاً لأن الميدان في النهاية هو من سيحكم وحكمه قد يكون قاسياً ونعيد ونكرر للأسف لن يدفع ثمنهُ إلا الشعب الأوكراني مباشرة والأوروبيون بشكل غير مباشر.

ثالثاً: يُقال إن المعارك الحقيقية تكشف مواقع الخلل في الجيوش، لكن من الملاحظ بأن دول الاتحاد الأوروبي الفاعلة خاصةً ودول «ناتو» عامةً قبلَ أن تخوض أي معركة ظهرت لديها مواقع الترهل وليس الخلل، كذا نظن بأن تقرير «الوفيغارو» الفرنسية عن نقص في عدد الدبابات الفرنسية «لوكلير» سيعوق تنفيذ التزاماتها تجاه أسماعيات الأوكرانية وتأجيله عدة شهور، مجرد هروب من الواقع، لكن هذا الكلام أكده النائب عن حزب اليمين المتطرف لوران جياكوبيلي الذي أكد وجود هذا النقص بل إنه ذهب أبعد من ذلك عندما حذّر من مآلات هذه المساعدات وعدم القدرة على ضبطها، ألهذا الحد يثقون بقدرات الجيش الأوكراني؟! الأمر لم يتوقف عند الفرنسيين فحسب، مسؤولون في البنتاغون كذلك تحدثوا عن النقص في دبابات «أبرامز» سيعوق وصولها إلى أوكرانيا قبل شهور! كذلك حدث كل من بريطانيا وألمانيا حذوهم، هذا التهرب الديبلوماسي يطرح سؤالاً منطقياً: هل هو نقص فعلي أم هروب لبق؟

ببساطة لا يبدو الجواب غامضاً، وإلا كيف لهذه الجيوش الأوروبية أن تهدد هنا وهناك وهي أساساً تعاني من نقص بعتادها؟ أين مصانع السلاح التي تدر تجارتها نصف ميزانيات بعض الدول؟ من الواضح بأنه هروب لبق، لكن في النهاية هذا الهروب لن يمنع وقوع الكارثة، نصف التورط لا يبدل شيئاً في حقيقة أن «ناتو» تورط، لكن نصف التورط هذا يجب فهمه أيضاً بالسياق الأهم، هل باتت هذه الحرب عبئاً على من يقنيها؟

لا يحتاج أي متابع بسار الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تضرب الدول الأوروبية حصراً، الكثير من الوقت للافتناع بهذه النتيجة، لكن بهذا السياق هناك فكرة لابد من المرور بها، إذ دائماً ما يحاول البعض سلخ ما يجري في هذا العالم عن المسارات المتشابكة من الحرب الأوكرانية إلى الحرب الاقتصادية وصولاً إلى حمامات الدم المفتوحة في شرقنا الباشن، هناك مثلاً من يقول: لنحل مشاكلنا قبل الكلام عن الحرب الأوكرانية- الروسية، وهل الحرب في سورية منفصلة عن ذلك؟ هناك من يقول لنحل أزماتنا الاقتصادية قبل الحديث عما يعانيه الأوروبيون من أزمات، هذا كلام جميل لكن ببساطة لا يمكننا تجاهل ما يعانيه الأوروبيون لأنه انعكاس للحرب على أوكرانيا التي هي أساساً متشابكة مع كل الملفات من بينها الحرب على سورية، ولنتذكر دائماً بأن صناعة الخوف لا تستند فقط إلى ما يقول الآخر، لكن إلى ما نبديه نحن من ردات فعل.

أما في السياق السياسي وهو الأهم، فإن الأصوات التي ارتفعت للمطالبة بوقف إمداد النظام الأوكراني بالدبابات هي خير دليل على أن هذه الحرب باتت عبئاً قد يتم التخلص منه في حال تجاوزَ ناتو فكرة التمادي في إمداد السلاح، الكثير من الأحزاب الأوروبية ترى بأوروبا ساحة حرب مقبلة إن لم يتم لجم هذا الانخراط، هل كان حديث الفرنسيين والأميركيين عن الحاجة لأشهر كي يتم وصول الدبابات إلى أوكرانيا وما بينها من فترات تدريب للطواقم الأوكرانية هو نوع من التسويف لخلق فرصة لسلام منشود؟ ربما لأن ما من مصلحة أحد الوصول إلى حافة الهاوية عندما لا تنفع صناعة الخوف، لأن الخوف في المعارك المصيرية يصبح عبئاً على الوجود!

لتقويض مسار التقارب بين أنقرة ودمشق
أميركا ستطرح «مشروعاً متكاملاً» لشمال شرق سورية!

واصلت واشنطن محاولاتها تقويض مسار التقارب الذي أعلنت الإدارة التركية أنها عازمة على تحقيقه مع سورية عبر وساطة وجهود روسية، وذلك عبر طرح ما وصفته واشنطن بـ«مشروع متكامل» للمنطقة، في حين أكد حزب «يكيتي» الكردي أن واشنطن لم تقدم شيئاً جدياً حتى الآن وأنها تناقش أفكاراً عامة.

وذكر موقع «باسنيوز» الكردي أنه بالتزامن مع «اللقاءات المكثفة التي يجريها الميعوث الأميركي في مناطق شمال وشرق سورية نيكولاس غرينجر، كشف قيادي كردي بمسارات، أمس، أن الولايات المتحدة ستطرح «مشروعاً متكاملاً» للمنطقة بعد أن تتفق مع تركيا على صيغة محددة».

ويواصل غرينجر منذ أسبوعين لقاءاته في شمال شرق سورية ضمن محاولات جديدة للولايات المتحدة لتشكيل إطار واسع يضم مختلف القوى السياسية والعشائرية من مختلف المكونات، حيث التقى عدداً من القوى السياسية الكردية والعربية والسريانية والآشورية، وذلك «تمهيداً لطرح مشروع متكامل في المنطقة وانعقاد مؤتمر لتلك الأطراف، وفق ما نقل الموقع عن مصدر كردي مطلع».

في المقابل نقل «باسنيوز» عن عضو اللجنة السياسية في حزب «يكيتي»، فؤاد عليكو قوله: «حتى الآن الأمريكان لم يطرحوا شيئاً جدياً، لكنهم يستعمون جيداً للجميع ويناقشون أفكاراً عامة كأهمية أن يكون هناك استقرار في المنطقة وضرورة مشاركة الجميع في إدارة المنطقة دون استثناء أحد، كما يجب أن تكون العلاقة مع تركيا غير عدائية».

وأضاف: إن «هذه النقاط العامة يطرحها غرينجر، دون تحديد دقيق لمقرراتها أو مشروع محدد مطروح للنقاش بين الأطراف»، مبيناً أن الأمريكيين «يقولون ويؤكدون ضرورة مشاركة الجميع كردا وعربا ومسيحيين في إدارة المنطقة من دون الدخول في التفاصيل».

وتابع: «وبعد أن يستمع غرينجر للجميع سيطرحون مشروعاً متكاملاً للمنطقة بعد أن يتفقوا هم والأتراك على صيغة محددة»، مضيفاً: «المشروع الكامل سوف يطرح بعد أن يتفق الأمريكيون والأتراك على صيغة محددة، نظراً لاستمرار اللقاءات بين الطرفين على مستوى الديبلوماسيين المعنيين بالملف السوري حول هذا الموضوع، وخاصة بعد زيارة وزير الخارجية التركي لواشنطن قبل أسبوع».

وذكرت مصادر كردية مقربة من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» التي تسيطر على مناطق واسعة في شمال وشمال وسورية يدعم من الاحتلال الأمريكي، أن المخابرات الأمريكية عقدت اجتماعات داخل قاعدة الاحتلال غير الشرعية في ريمان بمحافظة الحسكة مع شخصيات من عشيرة شمّر، بهدف تشكيل ميليشيا مسلحة تحت مسمى «المجلس العسكري في الجزيرة»، سيكون مسؤولاً عن الانتشار في المناطق القريبة من الشريط الحدودي مع تركيا.

وكالات

زعمت أنها ليست سبباً بتفاقم «الجوع» في سورية
واشنطن تؤكد مضيها في فرض «قانون قيصر»

العقوبات الأميركية أحادية الجانب تحول دون المباشرة بإعادة الإعمار وخاصة للمرافق الحيوية في سورية (عن الانترنت)

أكدت الإدارة الأميركية مضيها في معاقبة الشعب السوري وإستهدافه في لقمة عيشه وتفاصيل حياته اليومية، عبر إعلانها أن عقوبات ما يسمى «قانون قيصر» لا تزال سارية المفعول بالكامل، مدعية أن تلك العقوبات ليست سبباً في تفاقم الجوع في سورية.

وتقلت مواقع إلكترونية معارضة عن نائب المتحدث باسم الخارجية الأميركية، فيدانت باتل أن عقوبات ما يسمى «قانون قيصر» القسري الأحادي الجانب «لا تزال سارية المفعول بالكامل».

ونفى باتل أي خطط لدى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن برفع العقوبات على سورية، وبشكل خاص «قانون قيصر»، وردا على سؤال حول إمكانية رفع العقوبات نظراً لتفاقم الوضع الإنساني والاقتصادي في سورية، قال باتل: إن الولايات المتحدة «هي المانح الرئيس للمساعدات الإنسانية للشعب السوري، بمن في ذلك اللاجئون السوريون في المجتمعات المضيفة».

وأشار إلى أن ذلك يشمل «المساعدات الإنسانية لتمويل برامج التعافي المبكر التي تنفذها وكالات إنسانية مستقلة ومحايدة على أساس الحاجة»، مضيفاً: إن «هذه البرامج تضمن حصول السوريين المحتاجين على وصول أكثر استدامة إلى الخدمات الأساسية لأنفسهم وأسرهم».

وحسب وكالة «نورث برس» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» زعمت الخارجية الأميركية، في وقت سابق، أن العقوبات القسرية التي تفرضها على الشعب السوري، ليست سبباً في تفاقم الجوع في سورية.

وحذر برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، أول من أمس من أن الجوع في سورية قد وصل إلى مستويات قياسية.

وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية، أمس، أن مسؤولاً رفيع المستوى سيحذر دولاً في الشرق الأوسط من التعامل مع كيانات خاضعة للعقوبات الأميركية، خلال جولة سيقوم بها هذا الأسبوع.

وأوضح متحدث باسم وزارة الخزانة، أن وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والمخابرات المالية براين نيلسون، سيزور عُمان والإمارات وتركيا، بدءاً من اليوم الأحد إلى 3 الشهر المقبل، حيث سيلتقي مسؤولين حكوميين وممثلي شركات ومؤسسات مالية، للتأكيد على استمرار واشنطن بتطبيق عقوباتها بصرامة.

وحسب ما ذكرت وكالة «رويترز» سيحذر نيلسون، الدول والشركات من مخاطر فقدان الوصول للأسواق الأميركية في حالة ممارسة أعمال تجارية مع كيانات خاضعة للقيود الأميركية، إذ تتخذ واشنطن إجراءات صارمة في مواجهة المحاولات الروسية للتهرب من العقوبات المفروضة عليها بسبب حربها في أوكرانيا، كما سيناقش تصرفات إيران.

وقال المتحدث: إن نيلسون سيطالب البنوك والشركات في تركيا بتجنب المعاملات المرتبطة بنقل التكنولوجيا المزدوجة الاستخدام والتي يمكن أن يستخدمها الجيش الروسي في نهاية المطاف، كما سيثير في الإمارات مسألة المخاطر المرتبطة «بضعف مكافحة غسل الأموال» وضعف الامتثال للعقوبات.

واتهم مشرعون أميركيون إدارة بايدن بأنها «لم تفعل الكثير» للحد من التطبيع مع الدولة السورية، في إشارة إلى تجديد رفضها للتقارب بين أنقرة ودمشق واستعادة سورية دورها الإقليمي والدولي والعالمي.

ووقع بايدن، الشهر الفائت، ما يُسمى «قانون الكبتاغون»، وهو قانون يطالب فيه الكونغرس الإدارة الأميركية بأن تضع إستراتيجيات وآليات تنفيذية محددة خلال ٦ أشهر، منذ تاريخ إقراره، لمحاربة تجارة الكبتاغون، بزعم أنها تنطلق من سورية، إنتاجاً وتوزيعاً وشبكات.

ويخصص «قانون الكبتاغون» ٤٠٠ مليون دولار أميركي لتعزيز سلطات الجمارك أو حراسة الحدود في الأردن، لبنان، مصر، وتونس، بصفتها دولاً حليفة للإدارة الأميركية زعمت أنها «تتأثر بصادرات «الكبتاغون السوري» كمصر أو مستقر».

ورأت مواقع إلكترونية أن من أهداف القانون ممارسة ضغوط على الدول العربية التي طبّعت علاقاتها مع دمشق، مثل الأردن والإمارات، كي تنفذ بـ«قانون الكبتاغون»، أي كي تفرض عقوبات على سورية وتلتزم بالحصار الجائر عليها في مسعى لسد الشقوق القليلة في جدار الحصار الخانق.

وتفرض الولايات المتحدة الأميركية ودول غربية إجراءات قسرية أحادية الجانب ضد الشعب السوري تستهدف في لقمة عيشه ومستلزماته اليومية من الوقود وكهرباء ودواء ومواد غذائية أساسية، وأثرت بشكل سلبي جداً في كل القطاعات الصناعية والتجارية والتعليمية والصحية في البلاد.

وكالات

«قسد» تواصل حملتها الأمنية بزعم محاربة داعش ومقتل أحد مسلحيها

ميليشيات «قسد» تواصل الحملة الأمنية التي أطلقتها قبل أيام بدعم من قوات ما يسمى«التحالف الدولي» لمحاربة الإرهاب الذي تقوده أميركا (أ ف ب)

واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» أمس الحملة الأمنية التي أطلقتها قبل أيام بدعم من قوات ما يسمى«التحالف الدولي» المزعوم لمحاربة الإرهاب الذي تقوده أميركا تحت اسم «الانتقام لشهداء الرقة» بزعم القبض على خلايا تنظيم داعش الإرهابي في مناطق نفوذها شمال شرق وشمال غرب البلاد واعتقلت العشرات.

وذكرت وكالة «نورث برس» التابعة لـ«قسد» نقلاً عن الأخيرة أن عدد المعتقلين خلال الحملة التي أطلقتها الميليشيات الأربعاء الماضي في مدينة الرقة والطبقة جنوب غرب المحافظة بلغ ١١٠ بينهم متزعم في تنظيم داعش، إضافة إلى مصادرة كميات من الأسلحة والذخائر والوثائق كانت بحوزة المعتقلين.

وذكرت «قسد» أنها تمكنت خلال أيام الحملة من تفكيك خلية تابعة لـداعش حاولت الفرار والتنقل من منطقة المنصورة غربي مدينة الرقة إلى مناطق أخرى.

وخلال أول يومين من الحملة الجديدة الموسعة ذكرت «قسد» أنها اعتقلت ٧٨ شخصاً ادعت أنهم مشتبه فيهم ومطلوبون، بينهم ما يسمى «والي الرقة»، ويدعى عطا أحمد الميثان المسؤول عن تسيير وتنظيم أمور خلايا تنظيم داعش، على حد تعبيرها.

بدوره أكد عبد كلية العلاقات الدولية والدبلوماسية في جامعة الشام الخاصة وأستاذ العلاقات الدولية محسن هلال، أن تركيا دولة مهمة في المنطقة، ولاعب إقليمي من ضمن دول أخرى.

وأشار إلى أن التحول في السياسة التركية لم يستهدف تحسين العلاقة مع سورية، ولكن الانفتاح على كامل دول المنطقة، وأشار إلى أن من أسباب تلك التحولات هو المتغير الاقتصادي، ومعاناة تركيا من أزمات اقتصادية، إضافة إلى العامل الخارجي.

وأكد أن التقارب سوف يحقق مصالح سورية، في ظل ما تعانيه من مشاكل اقتصادية، وأن دمشق مع تحسين العلاقات الدولية، ومع الانتقال من النظرية الواقعية إلى النظرية الليبرالية، والاعتماد المتبادل.

وأضاف: إن «هذه النقاط العامة يطرحها غرينجر، دون تحديد دقيق لمقرراتها أو مشروع محدد مطروح للنقاش بين الأطراف»، مبيناً أن الأمريكيين «يقولون ويؤكدون ضرورة مشاركة الجميع كردا وعربا ومسيحيين في إدارة المنطقة من دون الدخول في التفاصيل».

وتابع: «وبعد أن يستمع غرينجر للجميع سيطرحون مشروعاً متكاملاً للمنطقة بعد أن يتفقوا هم والأتراك على صيغة محددة»، مضيفاً: «المشروع الكامل سوف يطرح بعد أن يتفق الأمريكيون والأتراك على صيغة محددة، نظراً لاستمرار اللقاءات بين الطرفين على مستوى الديبلوماسيين المعنيين بالملف السوري حول هذا الموضوع، وخاصة بعد زيارة وزير الخارجية التركي لواشنطن قبل أسبوع».

وذكرت مصادر كردية مقربة من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» التي تسيطر على مناطق واسعة في شمال وشمال وسورية يدعم من الاحتلال الأمريكي، أن المخابرات الأمريكية عقدت اجتماعات داخل قاعدة الاحتلال غير الشرعية في ريمان بمحافظة الحسكة مع شخصيات من عشيرة شمّر، بهدف تشكيل ميليشيا مسلحة تحت مسمى «المجلس العسكري في الجزيرة»، سيكون مسؤولاً عن الانتشار في المناطق القريبة من الشريط الحدودي مع تركيا.

وكالات

ردّ على هجمات مسلحي أنقرة في تادف.. ومخاوف عين العرب من غزو تركي تتصاعد
الجيش يحد من خروقات «النصرة» في «خفض التصعيد»

قوات للجيش العربي السوري في ريف إدلب (عن الانترنت)

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي

تمكن الجيش العربي السوري الحد من خروقات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، الذي تشكل ما تسمى «هيئة تحرير الشام» الإرهابية واجهته الحالية، في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب وجوارها.

وردت وحدات الجيش على هجمات مسلحي إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مدينة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي، حيث تصاعدت مخاوف سكان مدينة عين العرب فيه من عملية غزو بري لجيش الاحتلال التركي.

وبين مصدر ميداني في منطقة «خفض التصعيد» لـ«الوطن» أن وحدات الجيش استطاعت إرغام مسلحي «النصرة» على الانكفاء، بعد تلقينهم درساً بالغاً وإيقاع قتلى وجرحى كثر في صفوفهم خلال هجماتهم ومحاولات تسللهم إلى نقاط الجيش في الآونة الأخيرة.

وأكد، أن وحدات الجيش أرغمت مسلحي ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يقودها «النصرة»، وتضم ميليشيات تابعة لإدارة أردوغان، على الانتقال من الهجوم إلى الدفاع بعد أن كلفت وحدات الجيش قصفها على نقاط تمركز الإرهابيين وشلت قدرتهم على تنفيذ هجمات أو أي عمليات عسكرية.

وأضاف: إن إخلاق الإرهابيين في تحقيق أي هدف من تصعيد خروقاتهم لوقف إطلاق النار، سارع المفعول منذ بداية نيسان ٢٠٢٠، بالإضافة إلى تكبيدهم خسائر بشرية وعسكرية كبيرة مع عدم تغيير خريطة السيطرة أحبط معنوياتهم وجهود مشغليهم من جدوى الاستمرار بتصعيدهم.

وأشار المصدر إلى أن وحدات الجيش استهدفت خلال الأيام الثلاثة الماضية مواقع مسلحي «الفتح المبين» خلف خطوط التماس بالقرب من بلدات كنصفرة والبارة وسفوهن والفطيرة في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وألحقت إصابات مؤكدة في صفوفهم.

وعمد مسلحو «النصرة» الفرع السوري لتنظيم «القاعدة» الإرهابي إلى تصعيد اعتداءاتهم باتجاه مواقع انتشار الجيش في «خفض التصعيد»، عقب محاولات إدارة أردوغان التقارب مع القيادة السورية، وذلك بهدف إيجاد موقع قدم لهم في تقرير مستقبل «خفض التصعيد» وإيجاد حل لوجودهم فيها.

مصدر ميداني في ريف حلب الغربي، ذكر لـ«الوطن» أن الجيش قتل وجرح عدداً من الإرهابيين أمس خلال استهداف مقراتهم ونقاط تمركزهم في محيط بلدات كفر تعال وكفر عمة وقرب مدينة الأتارب.

أما في ريف حلب الشمالي الشرقي، فأفادت مصادر أهلية في مدينة تادف، التي يتقاسم الجيش السيطرة عليها مع مسلحي أنقرة التي تسميهم «الجيش الوطني» لـ«الوطن» بأن الجيش العربي السوري رد على اعتداءات مسلحي أنقرة في الطرف الشرقي من المدينة جنوبي مدينة الباب المحتلة في الليلة ما قبل الماضية وألحق خسائر بشرية بهم.

في ريف حلب الغربي، أفادت مصادر أهلية في مدينة عين العرب: إن مخاوفهم من عملية غزو برية لجيش الاحتلال التركي تصاعدت أخيراً مع استمرار مسؤولي إدارة أردوغان بإطلاق التهديدات الموجهة ضدهم.

وزاد من مخاوف سكان عين العرب تصريحات متزعم ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، التي تسيطر على عين العرب، أول من أمس لإحدى قنوات المعارضة، والتي توقع فيها أن الهجوم التركي سيكون قبل الانتخابات الرئاسية، والهجوم سيركز على عين العرب، وذلك بعد تصريحات مماثلة في ١٤ الشهر الجاري لصحيفة «المونيتور» توقع فيها شن تركيا عملية عسكرية على المدينة خلال شهر شباط المقبل.

وأما في البادية الشرقية، فقد ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش كثفت أمس تنشيط قطاعات من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، في منطقة الرصافة بيادية الرقة الغربية.

وأوضح أن المنطقة مزروعة بالألغام التي تعمل الفرق الهندسية على نزعها وتفكيكها، لتفسح الطريق أمام الوحدات المشتركة لمتابعة مهامها البرية بتطهير المنطقة من الدواعش.

قالت مصادر أهلية في مدينة عين العرب: إن مخاوفهم من عملية غزو برية لجيش الاحتلال التركي تصاعدت أخيراً مع استمرار مسؤولي إدارة أردوغان بإطلاق التهديدات الموجهة ضدهم.

وزاد من مخاوف سكان عين العرب تصريحات متزعم ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، التي تسيطر على عين العرب، أول من أمس لإحدى قنوات المعارضة، والتي توقع فيها أن الهجوم التركي سيكون قبل الانتخابات الرئاسية، والهجوم سيركز على عين العرب، وذلك بعد تصريحات مماثلة في ١٤ الشهر الجاري لصحيفة «المونيتور» توقع فيها شن تركيا عملية عسكرية على المدينة خلال شهر شباط المقبل.

وأما في البادية الشرقية، فقد ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش كثفت أمس تنشيط قطاعات من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، في منطقة الرصافة بيادية الرقة الغربية.

وأوضح أن المنطقة مزروعة بالألغام التي تعمل الفرق الهندسية على نزعها وتفكيكها، لتفسح الطريق أمام الوحدات المشتركة لمتابعة مهامها البرية بتطهير المنطقة من الدواعش.

الميليشيات واصلت زجّ الشبان قسراً في صفوفها
استمرار الاحتجاجات ضد «قسد» في دير الزور

تجددت أمس في ريف دير الزور الشمالي أمس التظاهرات المنددة بممارسات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» والفساد المستشري في المناطق التي تديرها ما يسمى «الإدارة الذاتية» التي تسيطر عليها الميليشيات، على حين واصلت «قسد» اختطاف الشبان واقتيادهم إلى معسكرات لزجهم قسراً في صفوفها.

وحسب مصادر إعلامية معارضة، تجمع أمس العشرات من أبناء منطقتي العزبة ومعيزيلة في ريف دير الزور الشمالي، في احتجاجات غاضبة، وسط قطع الطرقات بالإطارات المطاطية المشتعلة، مطالبين بتحسين الخدمات والواقع الصحي والتعليمي ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد»، وذلك بعد أيام قليلة من تظاهرة لأهالي قرية أبريهة شرق نير الزور قطعوا خلالها الطرقات بالإطارات المطاطية المشتعلة، مطالبين بتحسين الأوضاع المعيشية وبالإفراج عن المعتقلين لدى «قسد».

ومنذ بداية الأسبوع الماضي خرجت وتخرج تظاهرات ضد «قسد» في مدينة الرقة للمطالبة بإعدام أحد متزعميها بعد قتله سيدة وطفلتها بقصد السرقة، حيث واجهت الميليشيات المشاركين بإطلاق الرصاص الحي في الهواء بهدف تفريقهم، وشنت حملة اعتقالات بحقهم.

والأحد الماضي، فرضت «قسد» حظراً للتجوال في مناطقهم، في تظاهرة غاضبة، مطالبين بالقضاء على الفساد المستشري في دوائر «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد».

وقطع المتظاهرون الطرقات في بلدة الجرني بالإطارات المطاطية المشتعلة، مطالبين بالقضاء على الفساد المستشري في دوائر «الإدارة الذاتية»، وذلك بعد أيام قليلة من تظاهرة لأهالي قرية أبريهة شرق نير الزور قطعوا خلالها الطرقات بالإطارات المطاطية المشتعلة، مطالبين بتحسين الأوضاع المعيشية والإفراج عن المعتقلين لدى «قسد».

وحسب مصادر إعلامية معارضة، تجمع أمس العشرات من أبناء منطقتي العزبة ومعيزيلة في ريف دير الزور الشمالي، في احتجاجات غاضبة، وسط قطع الطرقات بالإطارات المطاطية المشتعلة، مطالبين بتحسين الخدمات والواقع الصحي والتعليمي ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد»، وذلك بعد أيام قليلة من تظاهرة لأهالي قرية أبريهة شرق نير الزور قطعوا خلالها الطرقات بالإطارات المطاطية المشتعلة، مطالبين بتحسين الأوضاع المعيشية والإفراج عن المعتقلين لدى «قسد».

ومنذ بداية الأسبوع الماضي خرجت وتخرج تظاهرات ضد «قسد» في مدينة الرقة للمطالبة بإعدام أحد متزعميها بعد قتله سيدة وطفلتها بقصد السرقة، حيث واجهت الميليشيات المشاركين بإطلاق الرصاص الحي في الهواء بهدف تفريقهم، وشنت حملة اعتقالات بحقهم.

والأحد الماضي، فرضت «قسد» حظراً للتجوال في مناطقهم، في تظاهرة غاضبة، مطالبين بالقضاء على الفساد المستشري في دوائر «الإدارة الذاتية»، وذلك بعد أيام قليلة من تظاهرة لأهالي قرية أبريهة شرق نير الزور قطعوا خلالها